

شهيد

الشهيد كَوْتَر محمود



تاريخ الميلاد: 9 أغسطس, 2002

تاريخ الاستشهاد: 13 أكتوبر, 2024

تشيتا جونج

كومبلا

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: المستشفى العسكري المشترك، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"الربيع القادم لن نكون الضعف، بل سنكون 160 مليوناً"

نبذة مختصرة عن الشهيد :

كان كَوْتَر محمود، طالباً بالسنة الرابعة في جامعة BGC Trust في شيتاغونغ، يبلغ من العمر 22 عاماً في 2 أغسطس، عبّر عن حلمه بوطن موحد عبر منشور على فيسبوك قال فيه:

"الربيع القادم، لن نكون الضعف... سنكون 160 مليوناً." بعد يومين فقط، تعرّض لهجوم وحشي من الشرطة وعناصر رابطة الطلاب في منطقة نيّو ماركيت أثناء مشاركته في مظاهرة سلمية. أُصيب بجروح بالغة، وظل طريح الفراش يصارع الموت لمدة 70 يوماً. وفي مساء الأحد، 13 أكتوبر، حوالي الساعة 10:30 مساءً، فارق الحياة في مستشفى القوات المسلحة في دكا (CMH)، تاركاً وراءه حزناً عميقاً وغضباً لا ينطفئ.

كَوْتَر كان له أخوان وأخت. والده عبد المطلب تاجر يملك متجرًا في موغلطولي، ويقيم مع العائلة في شارع كلية التجارة بمدينة شيتاغونغ. الأصل من بهاترا، رمغانج، لأكشيبور. ماذا حدث في نيّو ماركيت يوم 4 أغسطس؟

في الرابع من أغسطس، قبل يوم واحد فقط من الانتفاضة الشعبية، تحولت مدينة شيتاغونغ إلى ساحة نار. شنت ميليشيات حزب عوامي والتنظيمات التابعة له هجوماً مسلحاً عنيفاً على المتظاهرين. أُصيب أكثر من 200 شخص، معظمهم بطلقات نارية، في مشهد دموي فجر الغضب الشعبي.

وفقاً للدعوة السابقة، تجمع الطلاب والمواطنون الغاضبون صباح يوم ٤ أغسطس قبل الساعة 10 صباحاً في منطقة نيّو ماركيت بمدينة شيتاغونغ. لكن عند حوالي الساعة 11:30، بدأ أعضاء رابطة الطلاب (شترولونغ) بإطلاق النار على المتظاهرين من جهة منطقة سيتي كوليج، مما أدى إلى تفرّقهم. انقسم المحتجون إلى ثلاث مجموعات تركزت في كدمتولي، كُتوالي، ومحيط سوق رياز الدين. عندها تدخلت شرطة النظام الاستبدادي، وأطلقت الرصاص الحي، القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطي على المتظاهرين العزل. بينما كان الطلاب يفرون من عنف الشرطة، هاجمهم ميليشيات شترولونغ وجوئولونغ بالأسلحة في ثلاث طرق مختلفة. أُصيب معظم المتظاهرين خلال هذا الهجوم الوحشي.

في هذه اللحظة استخدم عناصر رابطة الطلاب، رابطة الشباب، وأعضاء من حزب عوامي ترسانة من الأسلحة الثقيلة والخطيرة، منها AK-47، شوغن، مسدسات، بنادق بعيدة المدى، فؤوس صينية وسكاكين حادة (رام دا). واطلقت النار على الطلاب في مناطق عدة مثل كدمتولي، تيغّر باس، CRB، ديوان هات، إنايات بازار، كازر دِواري، وبهّار هات. كما تم طعن العديد من المتظاهرين بوحشية في

وضع النهار.

ماذا حدث مع كَوْتَر محمود؟

كَوْتَر ، طالب من BGC Trust ، كان ناشطاً منذ بداية حركة الطلاب ضد التمييز. في 4 أغسطس، شارك في مظاهرة نيو مَارَكِت ، لكن عند الساعة 11:30 صباحاً، هاجمت الشرطة وعناصر شَتْرُولِيغ وجُؤُولِيغ المتظاهرين السلميين بعنف، خلال الهجوم، سقط كَوْتَر أرضاً بعد إصابته بقنبلة غاز مسيل للدموع أطلقتها الشرطة. وفي تلك اللحظة، تعرض لضرب مبرح من عناصر شَتْرُولِيغ، ما أدى إلى إصابة خطيرة في كليته. وبحسب عائلته، كان كَوْتَر يعاني من مشاكل صحية في الكلى منذ فترة، ما جعل حالته أكثر تدهوراً بعد هذا الاعتداء العنيف.

في 5 أغسطس، تم إدخال كَوْتَر إلى مستشفى البنك الإسلامي بعد إصابته البالغة، حيث أكد الأطباء أن كليته تعطلت بالكامل. بقي على جهاز التنفس الصناعي لمدة أسبوعين، ثم نُقل إلى مستشفى CMH العسكري في دكا بترتيب من منظمي الحركة الطلابية. وبعد 70 يوماً من المعاناة والصراع بين الحياة والموت، استشهد كَوْتَر محمود، ليصبح رمزاً آخر لتضحيات الحركة الطلابية ضد الظلم. في 14 أكتوبر، يوم الإثنين، أُقيمت صلاة الجنازة الأولى للشهيد كَوْتَر محمود في المنصة المركزية لشهداء شِتَاغَنغ. ثم الثانية في مسجد عبد الرحمن ماتبار، حيث دُفن بجوار المسجد.

رواية كَوْتَر عن ما حدث له في مقابلة مع قناة تلفزيونية خاصة، قال كَوْتَر محمود: "أُصبت بقنبلة غاز من الشرطة وسقطت على الأرض. هناك، ضربني عناصر شَتْرُولِيغ بعنف. لم أخبر أبي أو أمي، فقط عدت إلى البيت واستلقيت. بعدها بدأ الألم والتشنجات." كلمات مؤثرة من العائلة والأصدقاء :

فور إعلان خبر استشهاده، غرق الأصدقاء والأقارب في الحزن والبكاء. في 9 أغسطس، وهو عيد ميلاد كَوْتَر 22، كتب شقيقه سلطان محمود على فيسبوك: "عيدكم ميلاد سعيد يا أخي... مرّ الآن أكثر من شهرين ولم أسمع صوتك بشكل طبيعي. كنت أتشاجر معك دائماً، وبدون ذلك لا أشعر بالراحة... والآن لا أستطيع حتى الحديث معك."

كتب صديقه تانزيم الدين: "كَوْتَر محمود من دفعتنا (الدفعة 41) عاد إلى جوار الله. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقه الفردوس. في سنتين من الحياة الجامعية، كانت بيننا الكثير من الذكريات الجميلة — رحلات، إفطارات، زيارات. كنت دائماً مليئاً بالحياة في كل لحظة. سأفتقدك كثيراً يا صديقي."

الوضع الاقتصادي لعائلة الشهيد :

كَوْتَر محمود كان طالباً في الفصل الرابع بقسم إدارة الأعمال في جامعة BGC Trust ، وكان الابن الأكبر في عائلته. والده، عبد المطلب، يمتلك متجرًا صغيراً في منطقة موغالتولي، شِتَاغَنغ، ويعيش مع عائلته في منزل مستأجر بمنطقة كوميرس كوليج. يدخل محدود من بقالة، كان الأب يعلم أولاده الأربعة. عبد المطلب مريض قلب، والعائلة لا تمتلك أي أرض خاصة، فقط غرفة مشتركة مع إخوة في القرية.

الشهيد كَوْتَر محمود في سطور

- الاسم: كَوْتَر محمود
- المهنة: طالب
- الأب: عبد المطلب
- الأم: نورجهان بيجوم
- الإخوة والأخوات: سلطان محمود نايم
- نديم محمود نديم الصف الثامن، مدرسة مدينة الأولياء
- جنة الماوة ناديرا الصف الأول، مدرسة مدينة الأولياء
- العنوان الدائم: اتحاد بهاترا ، رَمْعَانَج، لَأكْشِيْبُور
- تاريخ الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م
- تاريخ الاستشهاد: ١٣ أكتوبر ٢٠٢٤م، يوم الأحد

- مكان الاستشهاد: المستشفى العسكري المشترك، دكا
 - الجهة المعتدية: ميليشيا شَتْرُولِغ و يوث ليغ
 - مكان الدفن: مسجد عبد الرحمن ماتبار، شِيَتَاغَنغ
- الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :
١. تقديم الدعم لتعليم الأخ والأخت
 ٢. مساعدة الأب في تجارته أو منحه دعمًا ماليًا لمرة واحدة

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد





فيديو

<https://www.youtube.com/watch?v=eSs4hOZzZ1Y>